

النهاية في غريب الأثر

{ عوذ } (ه) فيه [أنه تزوّج امرأة فلمّا دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك فقال : لقد عُدتِ بمعاذٍ فالحقّي بأهلك] يقال : عُدتُ به أعوذ عَوْذاً وعِيّاداً ومعاذاً : أي لَجأت إليه . والمعاذ المصدرُ والمكان والزمان : أي لَقَد لَجأت إلى مَلَأْجأ ولُذتِ بِمَلَأْجئِ .

- وقد تكرر ذكر [الاستِعاذة والتَّعوُّذ] وما تصرّف منهما . والكُلُُّ بِمَعْنَى .
وبه سُمِّيَتْ [قَوْلُ أعوذ بِرَبِّ الفَلأَقِ] و [قَوْلُ أعوذ بِرَبِّ النّاسِ] المُعوِّذَاتَيْنِ .
(س) ومنه الحديث [إنَّما قالَها تَعَوُّذاً] أي إنَّما أقرَّ بالشَّهادة لِأَجْرِناءِ إليها ومُعْتَصِماً بها لِيَدْفَعَ عنه القَتْلَ وليس بِمُخْلِصٍ في إِسلامه .
(س) ومنه الحديث [عائِذُ بالله من النّارِ] أي أَنّا عائِذٌ ومُتَعَوِّذٌ كما يُقال مُسْتَجِيرٌ بالله فَجَعَلَ الفاعِلُ مَوْضِعَ المفعولِ كقولهم : سِرُّ كاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ .
ومَن رواه [عائِذاً] بالنّصبِ جَعَلَ الفاعِلُ مَوْضِعَ المصدِرِ وهو العِبادُ .
(ه) وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ [ومَعَهُم العُوذُ المَطافيلُ] يُريدُ النّساءَ والصّبيانَ . والعُوذُ في الأصلُ : جَمْعُ عائِذٍ وهي النّساقَةُ إِذا وضَعَتَ وبَعَدَ ما تَضاعَ أَيَّاماً حتّى يَقبُوايَ ولدُها .
- ومنه حديث عليّ [فأقبِلْتم إليَّ - إقبالَ العُوذِ المَطافيلِ]